facebook.com/oxegen.zabadani
oxygen.zabadani@gmail.com

جمعة
أطفال الحولة .. مشاعل النصر

الموت ولا المذلة

ما نحتاجه في سوريا الجديدة
من دولة بديلة

أوكسجين
تصدر من الزبداني
مجلة الثورة السورية

أسبوعية توعوية ثقافية

العدد الثالث عشر الأحد ٠٣-٠٦-٢٠١٢

الأمم المتحدة ومجالسها.. كيف لمكيل أن يحررني ؟؟

ألحقنا الدنيا ببستاق هشام

بقوانا.. ننتصر

إصلاحات بشار .. مجازر بحق الطفولة

لا .. وألـــــــــف لا

ظننت أنني أمام جمهور المونديال و أن فريقاً ما أحرز هدف الترجيح و أن الشباك اهتزت فعلت الهتافات و رفرفت الأعلام .. أعلام ألمانيا و انكلترة و فرنسا و كندا ..و لكنه ليس موسم المونديال كما أنني لست من عشاق كرة القدم ، لكن الأعلام التي رفرفت كانت في مظاهرتنا .. نعم في المظاهرة .. و لماذا ؟؟ لأن هذه الدول طردت السفراء فابتهجنا و هللنا و رفعنا الأعلام و كأن ما فعلته هذه الدول منّة و أعطية تستحق أن نشكرها عليه و كأن هذا ليس أدنى الواجب

تجاه ما يحصل في سوريا .. أو كأن هذه الخطوة لم تأتِ متأخرة و دفع ثمنها أطفال الحولة .. خطوة تنم عن مراهقة سياسية ، و تهور لا مبرر له .. فمن المسؤول عن خطوات طائشة كهذه ؟؟ لا و لا ألف لا .. لن نرفع أعلاماً سوى علم الاستقلال ..

إفتتـــــاحيـــة العـــدد

تبقى مجازر النظام هي الحدث الأبشع الذي تخلل هذا الأسبوع كما كل أسبوع ، لكن مجزرة الحولة كانت الأشد بشاعة و التي كشف فيها النظام عن أقبح وجه للسادية و الوحشية لديه حيث أودت بحياة خمسين طفلاً تم ذبحهم أو إطلاق النار عليهم ، و لم تمض ساعات قليلة حتى أعقبتها مجزرة أخرى في حماة التي أدت إلى استشهاد أكثر من أربعين شخصاً مما اضطر العالم إلى اتخاذ خطوات ضاغطة دبلوماسياً و سياسياً على النظام تتمثل بسحب السفراء و كذلك فرض بعض عقوبات اقتصادية رجالات النظام ، و دعوة لمجلس الأمن للانعقاد و البحث في الملف السوري ، و انعقاد لمجلس حقوق الإنسان من أجل إجراء تحقيق في مجزرة الحولة ، و بحث الانتهاكات المروعة لملف حقوق الإنسان في سوريا .. لذلك سنتساءل حول جدوى هذه المجالس و ما تتخذه من قرارات على أرض الواقع ، خاصة و أن هذه المجازر ارتكبت خلال وجود المراقبين على الأرض السورية .

و ما يتعرض للانتهاك في سوريا و منذ أمد بعيد أيضاً البيئة الطبيعية التي لم تسلم من جشع و تخريب و فساد النظام ، لذلك بدأنا في هذا العدد بالحديث عن التخريب الذي طال مدينة الزبداني على الصعيد البيئي لما لهذا الموضوع من أهمية كبرى و سنواصل تسليط الضوء عليه في الأعداد القادمة ، متذكرين أن المسؤولية تقع على عاتقنا كمواطنين بالدرجة الأولى ، و لعل هذا من أخلاقيات الثورة التي نحرص على تخصيص مقال لها في كل عدد .

و كما في كل عدد هناك قصة لشهيد و أخرى لمعتقل نحرص على تقديمها لا وفاءً منا فحسب و إنما اعترافاً بأن الشهداء و إن غيبتهم الأرض فإنهم حاضرون نجوماً و شموساً في سماء ثورتنا ، و كذلك المعتقلون وإن كانت أقبية النظام قد أبعدتهم عن نواظرنا فإنهم حاضرون في ذاكرتنا و من مسيرتهم نستلهم أساليب نضالنا للخلاص من عصابة الأسد و أجهزتها الأمنية .

كانت "الحولة " حاضرة في جدول المناطق و المدن التي نكتب عنها كلآلئ في جيد الثورة ، لكن المجزرة المروعة و الفاصلة في مسيرة الثورة جعلتنا نستعجل الكتابة عنها لنفرد لها زاوية في عدد هذا الأسبوع ، و قد تكون أعداد الأسابيع القادمة مخصصة لدمشق أو حلب كونها انخرطت بشكل موسع في الحراك و بأساليب سلمية ، لكنها موجعة للنظام و هي الإضراب و العصيان ، فهل تكون نهاية النظام قريبة و نكتب فيما بعد عن مدننا و احتفالات النصر فيها !! هذا ما نرجوه و هو ليس ببعيد ما دمنا نعتمد على قوانا الذاتية الخلاقة من بعد اعتمادنا على الله .

الحولة .. بين حمص الثورة وحماة التاريخ

الحولة هي سهل زراعي خصب تقع شمال شرق حمص غربي نهر العاصي.

سميت الحولة بهذا الإسم بسبب تحول مجاري الأنهار الآتية من القرى الجبلية الأخرى إليها.

كانت تتبع إدارياً لمحافظة حماه, ولكن فصلت بعد مجزرة حماه وأصبحت تتبع لمحافظة حمص.

يوجد فيها سد يسمى سد الحولة يقسم البلدة إلى قسمين :

سهلي تزرع فيه الخضار و الحبوب وجبلي تزرع فيه أشجار الزيتون و العنب و اللوز.

يبلغ عدد سكانها ١٥٠ألف نسمة تقريباً ومعظم شبابها ذوو خبرة ومهارة عالية في جميع المجالات ولذلك تعد من أكبر موردي الأيدي العاملة إلى الخليج.

تضم الحولة مراكز تجارية مهمة وتعتبر الموزع الرئيسي لكثير من حاجات المستهلكين ومواد البناء,ويوجد فيها تجار مهمون متخصصون في صناعة وتجارة السجاد.

يسكن الحولة أغلبية سنية بينما القرى المحيطة بها فسكانها أغلبية علوية.

دخلت الحولة الحراك الشعبي بقوة كونها تابعة لعاصمة الثورة السورية فشهدت تظاهرات واسعة ضد النظام ولاقت ما لاقته كثير من المدن الثائرة من الحصار و القصف و التنكيل . وفي الخامس و العشرين من أيار من عام ٢٠١٢ قامت قوات النظام بتطويق الحولة وبدأت بقصفها و إطلاق النار على الناس في الشوارع ثم دخلت عناصر من الملشيات المؤيدة للنظام إلى القرية واقتحموا البيوت وقتلوا الناس بما فيهم الأطفال، وذلك بعد تقييد أيديهم. فكانت حصيلة تلك المجزرة ١١٠ شهداء منهم ٥٥ طفل وعشرات الأمهات بعضهم قتل نتيجة القصف المدفعي فيما ذبح آخرون بالسكاكين، و أبيدت عائلات عن بكرة أبيها. ومن المؤكد أن الثورة السورية قد دخلت بعد هذه الثورة مرحلة جديدة، فالثورة قبل المجزرة ليست كبعدها،هذا ما أكده مراقبون دوليون.

ستبقى مجزرة الحولة وصمة عار تضاف إلى تاريخ النظام الدموي الطائفي.

الأمم المتحدة و مجالسها
كيف لمكبل أن يحررني ؟؟

كان تشكيل المنظمة الدولية و ظهورها كفاعل في ساحة الأحداث العالمية تطوراً هاماً في تاريخ البشرية السياسي و المجتمعي ، و كان يؤمل منه تأدية دور حاسم في إصلاح ذات البين بين الدول المتصارعة و الانحياز للشعوب في مواجهة الديكتاتوريات التي تحكمها .. لكن الأمل و منذ البداية كان خافتاً باهتاً حيث إن تركيبة هذه المنظمة و القوانين التي تسير بموجبها تجعلها مكبلة عاجزة عن فعل شيء يخدم المظلوم و يحق الحق طالما هناك أعضاء يلوحون باستخدام حق "الفيتو"

فحتى لو أجمعت شعوب و منظمات و حكومات كثيرة على إدانة نظام ما كالنظام السوري مثلاً فيكفي أن يرفع ممثل دولة عظمى يده بإشارة الرفض لكي يصبح ذلك الإجماع نسياً منسيا فنبتلع غيظنا و كأننا كنا نتأمل أن نجد في جعبة هذه المنظمة الحلول و الخلاص ، ولكن كيف يمكن لعاجز تقديم يد العون لطالبه .. فاقد الشيء لا يعطيه ، و لست أقول ذلك بدافع الإحباط و التشاؤم ، بل بدافع التأكيد على ضرورة أن تظل أنظارنا متجهة نحو ذواتنا كشعب قادر لا نحو المجتمع الدولي و منظماته الخاضعة لمصالح الدول الكبرى ، فتلك المنظمات هي الابنة الشرعية للدول العظمى التي خرجت بعد الحرب العالمية الثانية بهياكل تنظيمية (مجلس الأمن و المجالس المنبثقة عن الأمم المتحدة كمجلس حقوق الإنسان و غيره)، و هي و إن كانت تجتمع و تبحث في الملفات السورية و تقر بحدوث انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان و توثق آلاف الحالات من هذه الانتهاكات إلا أنها لا تملك القوة الملزمة للنظام لردعه عما يقوم به ، ولا تملك من الأدوات ما يجعلها تنقل قراراتها من حيّز الإمكان إلى حيّز الفعل ، و بالطبع نحن لا نقلل من شأن ما تقوم به هذه المجالس و نعلم أن الوثائق التي تخرج بها ستكون قرائن و أدلة دامغة على وحشية و همجية النظام ، لكنها بتركيبتها الحالية و قوانينها المكبّلة بحاجة إلى إصلاح جذري ، فهل سيكون من مهمات الشعب السوري العظيم أن يصلح سوريا بإسقاط نظامها المافيوي و يمهد لإصلاح المنظمة الدولية بإسقاط نظامها الداخلي حتى لا تبقى ألعوبة تتقاذفها الصين و روسيا و أمريكا و غيرها ...أكاد ألمح أفقاً عالمياً لثورتنا السورية يتخطى الحدود الجغرافية لبلدنا و يتخطى حدود التغيير في سوريا إلى التغيير في أنظمة و مفاهيم أينعت و حان وقت قطافها ..

الواضح المبين
في فلسفة الصامتين

لله الحمد على ما أنعم به علينا من نعمة الانحياز للمظلوم و نصرته ، و الاستبشار بقرب الفرج من النظام و غمّته .. أما بعد فهناك فئة تسمى (الصامتون) و ما أدراك ما الصامتون ! فئة تؤثر السلبية ، تمشي على مبدأ (الحيط الحيط) و تفوّت على نفسها فرصة الانعتاق من الحيطان و الالتحاق بامتداد الساحات ، فيتقوقع جسمها و يتشنج و تتذبذب مواقفها و تترجرج .. فتارة تقول لك : أنا بقلبي معك ، و تارة تقول : مالك و لهذا ، أقادر أنت على مجابهة نظام كهذا ؟

شعارها في الحياة : الصمت من ذهب .. و لكن هل سيصمت من ذهب !! هل ستهدأ روح الشهيد إن صمتنا !! على لسان هذه الفئة عبارة : " العين لا تقاوم المخرز " .

و بعض هذه الفئة يعترف لك : أنا أخاف ، و ليست من شيمي التضحية فهل هذا انحراف ! و لسان حال بعضها الآخر يقول : فليثوروا بالنيابة عني و لا ينتظروا شيئاً مني ، وتلك لعمرك انتهازية ما بعدها انتهازية .. فما أنت فاعل إزاء فئة كهذه رمادية !!

شكـــــراً

وهكذا ... وبمجزرة الحولة تكون قد اكتملت (حزمة)الإصلاحات شكراً بشار ...على حزمتك التي تساقطت أعوادها علينا عاماً كاملاً...بدءاً من أطفال درعا ...مروراً بمجزرة حماة ...ثم رنكوس ...وبابا عمرو...و...و...

شكراً على رصاصك المنهمر كالمطر وقصفك الذي طال البشر والحجر ...

وشكراً على وعودك الكاذبة ... وخطاباتك العاهرة ... وشكراً... نعم ... شكراً

لأن كل ذلك لم يزدنا إلا إيماناً وعزيمةً..وثباتاً وقوة ولكني سأهمس في أذنك وأقول لك بأن الحولة ستكون القشة التي قصمت ظهر البعير

حمى أهله حياً ومينا

من مزرعة جبل الزبداني الغربي حيث انحدر إلى وادي البلدة ليرتقي إلى مصاف الثوار الأحرار. رغمَ سنّهِ لكنهُ كان كبيراً في تصرفه وحكمته كان شهماً في موقفهِ إنه عنصر في جيش النظام جاءه أمربإطلاق النار على المتظاهرين وقمع المحتجين لكنه نأى بنفسه الكريمة ، وآثر الانشقاق عن لواء الطاغية والتحق بثوار بلدته وقد كان علاء الذي نال حظاً كبيراً من
اسمه كان واحداً من الشجعان الذين يحمون المظاهرات السلمية ، لم ينحدر شهيدنا العظيم من أسرة ميسورة بل كانت متوسطة الحال أفرادها كثر .
اهتم بوالدته وأخته الصغيرة بعد اعتقال أخيه عند حاجز بردى ..
تجمع أحرار الزبداني في ساحة الجسر كعادتهم للتظاهر ، مهمة علاء في مجموعة حماية الثورة السلمية ولكن قلة الحكمة وسوء التدبير .. دفع أحد الشباب إلى إخراج قنبلة يدوية أفلت مسمار الأمان منها فاندفع علاء بكل شهامة ورجولة وخوفاً على المتظاهرين والتقط القنبلة أملاً منهُ ألا تنفجر وألا تؤذي الناس واتجه كالنسر إلى النهر ليرميها لكن يد القدر سبقتهُ وانفجرالبركان المختبئ فيها ليحول جسده الطاهر إلى أشلاء نقل إلى المشفى وبقي لساعات ثلاث على قيد الحياة وقد نطق الشهادة قبل رحيله حسب شهود أكثر من

الشهيد البطل علاء إبراهيم رمضان

عشر مرات ليختم حياته المضيئة بذكر الله ، فهذا ذو الحظ العظيم .. صبراً يا أم علاء كلنا فداء له ولكنهُ كان السباق لافتدائنا .. إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإن على فراقك يا علاء لمحزونون إلى جنان النعيم يا علاء ، استشهد بتاريخ ٢٠١٢|٦|١

لا تبكه فاليوم بدْء حياته — إن الشهيد يعيش يوم مماته

على نيّـــة الشـهـادة

كلُّ الشعوب العظيمة لا تعد الشهداء من أبنائها ذكرى عابرة و إنما ترى فيهم معالم على طريق انتصارها .
لا أحد منا سينسى تلك الليلة البائسة التي انفجرت فيها القنبلة أثناء اعتصام الأهالي في ساحة الحرية حيث أصيب من جرائها الشاب محمد خليل الدعدوش (دالاتي) وبقي بعدها ينازع الحياة يوماً كاملاً ... محمد من أوائل المشاركين بالمظاهرات السلمية لم يترك اعتصاماً أو مظاهرة إلا و شارك فيها، كما أنه كان من أوائل المشاركين بالإضراب الذي شهدته مدينتنا حيث أغلق محله وأبى أن يفتحه وإخوانه يُقتلون في كافة أنحاء سوريا ، كان هذا بنظره أقل شيء يمكن أن يقدمه مهما بلغ أثره , جلّ همه أن يخفف عن إخوانه ولو بكلمة .. يبلغ من العمر ستة وأربعون عاما متزوج ولديه طفلان إياد ودارين كانت يد القدر أسرع منّا إليه فقد اختاره الله عز وجلّ ليعيش النعيم مع من سبقه من الشهداء الأبرار .. محمد ليس أول ولا آخر شهيد تقدمه مدينة الزبداني الحبيبة فهنيئاً له الشهادة و هو من أرادها حيث ارتدى بيجاما بيضاء بلون نقاء روح الشهيد و انطلق لملاقاة ربه ، فهنيئاً له النعيم و نسأل الله عزّ وجل أن يلهم أهله الصبر والسلوان ...
فإلى جنان الخلد بإذن الله
استشهد بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢ .

ألحقنا الدنيا ببستان هشام

رغبةً من تجمع شباب الزبداني بإسقاط النظام وبناء دولة مدنية حضارية والتطلع إلى الاعتصام بساحات دمشق عامة وساحة الأمويين خاصة ومن أجل التهيئة لساعة الحلم ساعة الصفر

قام الشباب بتشييد رمز الساحة " السيف الأموي" كتعويض عن عدم قدرة هؤلاء الشباب الوصول إلى ساحة الأمويين " حلمهم المنتظر" و قد واجه الشبا ب العديد من الصعوبات لدى صنعه كإيجاد المكان خوفاً من المداهمات على الرغم من وجود الحراسة ، يضاف إلى ذلك ندرة المواد وخاصة الدهان الأخضر الممنوع بيعه حالياً ، و كذلك فعملية تصنيع المجسّم تمت بأيدي هواة أعملوا خيالهم و رغبتهم بالعمل فانتصرت هذه الرغبة على قوانين الهندسة و حسابات الأبعاد ، و بعد انتهاء العمل اضطر الشباب لنقل المجسم إلى الساحة (ساحة الجسر ، ساحة الحرية) بعد الساعة الثانية فجراً لخطورة ابقائه في المنزل الذي صنع فيه فقام الشباب بحمله على الأيدي والأكتاف مسافة طويلة لم يشعروا خلالها إلا بالفخر والاعتزاز بما أنجزوه وحققوه ، و لم يكونوا يتوقعون أن ينال كل هذا الإعجاب ..كما فوجئ شبابنا بما سمعوه من معظم ذوي الخبرة عن أن كيفية تصميميه كانت تنم عن عملا حترافي و بأبعاد تناسب الساحة .. لقد أصبح هذا السيف معلماً جديداً يضاف إلى معالم الثورة يستقطب الأنظار . سيستمر التجمع ولن يتوقف مع المزيد من المعجزات رغم الصعوبات ، و ستبقى روح الشباب طاغية رغم كل الديكتاتوريات ..

بقوانا ننتصر..

عندما بدأ أحرار سوريا ثورتهم علموا أن النظام سيطلق عليهم أعتى الأجهزة الأمنية في العالم ، وسيحشد الآلاف من الشبيحة والمجرمين ، وسيخرج الجيش من ثكناته ويرسله لحصار المدن وقصفها ، وقد فعل ...ظنوا أن العالم سيقف معهم ويكافئهم على سلميتهم وسيمنع النظام من إبادتهم ، وظنوا أن أمريكا والغرب سيقدم لهم الدعم بكل أشكاله ، لكنهم قتلوا الشعب السوري بالمهل والتصريحات الرنانة وبأن أيام النظام باتت معدودة...وأن الاتراك ودول الجوار لن تقف موقف المتفرج أمام إجرام النظام ولكننا بتنا نخاف من تعليقات السياسيين الأتراك...وظننا أن العرب والمسلمين سيقيمون الدنيا ولا يقعدوها إذا كرر النظام جرائمه القديمة ، لكنهم أرسلوا له الدابي لينقذه من شعبه الثائر...

فالمطلوب هنا من الثوار الوعي التام وعدم الإنجراف بشكل أعمى لمخططات من يدعون الوقوف إلى جانب الشعب السوري . ولنعلم أن العالم أجمع يسير وفق مصالح دولية . فلن يخدعونا اليوم بالعقوبات التي يفرضونها على النظام بحجة زيادة عزلته فالمطلوب دولياً هو إنهاك النظام وإنهاك الشعب . ولنتذكر جيداً أن كل الدول وعلى رأسها امريكا وفرنسا وبريطانيا هي التي نصبت هذا النظام ليكون خادماً لها في المنطقة ، وتجاهلت جرائمه أربعين سنة. فكفانا لهاثاً خلف العالم والغرب لمساعدتنا ولنعتمد على أنفسنا بعد إعتمادنا على الله . فالشعب الثائر وحده القادر على قلب الموازين ، ولندرك أن حسم الثورة السورية سيكون من الداخل فقط. وذلك بوضع الاستراتيجيات واعتماد مبدأ النفس الطويل ووضع الخطط والأفكار اللازمة لذلك حتى نصبح قادرين وحدنا على إسقاط النظام دون الحاجة للجري خلف دول العالم وإستجدائهم للتدخل وإسقاط نظام لا يريدون أساساً له أن يسقط . وحتى لا تقع بلادنا تحت لائحة المديونيات الطويلة والإملاءات من أباطرة التدخل الدولي . فسوريا قوية بشعبها شاء من شاء وأبى من أبى ...

لا تقل أنا بل قل نحن

ظهرت بين الثوار بوادر إشكالات سنواجهها في حال نجاح الثورة. إنها تبني منهاج السلطة الدكتاتورية الحالية التي قامت ثورتنا ضدها. قامت ثورتنا، الثورة السورية احتجاجاً على استفراد فئة بالحكم، وسيطرة طائفة قليلة على مفاصل النفوذ واستبعاد بقية الناس بل استعبادهم. عندما خرج السوريون نساؤهم ورجالهم، معتدلوهم ومتطرفوهم، تقدميوهم ورجعيوهم، أكثريتاهم وأقلياتهم، إنما خرجوا حالمين بدولة مدنية. تضم جميع الأطياف وتصون حقوقهم. الآن تبين أن تردد الأقليات في الاشتراك في الثورة كان محقاً، لأنهم يخشون - وهم معذورون في خشيتهم تلك – لأن المآل في نهاية المطاف للإسلاميين عبر صناديق الاقتراع. ثم ما نلبث أن نرى الإسلاميين يسرعون في إظهار نواياهم في الاستئثار بالسلطة. الشيء المضحك أن من يدرك حقيقة استحالة هذا هم كبار الإخوان المسلمين الذين يعرفون ما تودي إليه التصريحات ويعرفون مايبطنون وما يعلنون. أما الشباب المندفعون الذين سارعوا في رفع راية القاعدة وإعطاء التظاهرات لوناً إسلامياً واحداً، لا يدرون أنهم يخربون ثورتنا، ويفسدون ولادتها، أي يجهضونها في الشهر السادس أو الثامن. يظن هؤلاء الشباب وبما أنهم قادرون على الخروج ليلاً، والهتاف بصوت عالٍ، أنهم يقضون ويمضون بمفردهم، إنما هم يفسدون الأمر قبل نضوجه. نسي هؤلاء الشبان ما حل بالإخوان المسلمين في الثمانينات على مرأى ومسمع من العالم دون أن يتعدى صوتهم مسامعهم. ثمة حقائق لو أدركها هؤلاء الشبان لوضعوا راياتهم السوداء في جحور عميقة لأنها هي من يستقدم التدخل الأجنبي ضدهم ويساعد على تبرير بقاء النظام، وقيام دولة إسرائيل، دولة دينية مبررة ببلدان الجوار التي سرعان ما تأخذ هويات دينية أو طائفية تصبح إسرائيل وسطها دولة تقدمية نسبياً. لدى الثورة السورية عقلاء يفكرون بموازين القوى العالمية، والأجواء السياسية المؤاتية لنجاح أي ثورة. أما هم فلم يدركوا أن هتافاتهم هذه لم تكن لتتعدى أنوفهم لولا القنوات التلفزيونية التي تضخم أصواتهم، وتبلغ العالم عما يجري في سوريا. لا شك أنهم عنصر من عناصر الثورة، أما أن يظنوا أنهم هم العامل الأول والأخير، إنما هذا عبء لا يقدرون عليه.

لماذا دولة مدنية؟ في الدولة المدنية مقومات الحياة المعاصرة. الدولة المدنية تلم شمل الطوائف كاملة تحت راية الوطن الجغرافي الذي بات الحقيقة الملموسة الثابتة. في الدولة المدنية الديمقراطية ليس هناك فئة وصية على أخرى. الدولة المدنية هي دولة المستقبل أما الدولة الدينية فهي دولة التاريخ. في الدولة المعاصرة يرفض أي فرد أن يكون مواطناً من الدرجة الثانية في الحقوق والواجبات. إذا أردتم دولة دينية، إذن فعلينا أن نتحد مع إيران كي نستعيد بيت المقدس، لا أن نطلب عون الغرب كي يخلصنا من حكم فئة تعاونت مع جهة إسلامية وهي إيران، لمصلحة قضية العرب والمسلمين الأولى وهي الاحتلال الإسرائيلي.

أخيراً، إن شعور الشباب بأنهم القوة الضاربة القادرة على تحقيق المعجزات لهو شيء عظيم. لكنه لن يفيد بشيء مالم يأتمر هؤلاء الشباب بقيادة عاقلة توجه جهودهم وتمركز قوتهم. أرجو ألا يكون الكبرياء والثقة العمياء بالنفس هي مصدر ضعفهم وسبب هزيمتهم. لاعمل بدون خطة، ولا نجاح بدون صبر ومصابرة، ولا فائدة لجسد دون عقل مدبر.

كيس نايلون

انتهينا للتو من تناول وجبة الغداء التي ألقاها السجان بوجهنا شاتماً و لاعناً .. تذكرت أمي عندما كانت تحثني على تناول صنف ما ، بل وتستحلفني بالله أن أتذوقه ،و كنت أستاء حينها و أرد بشيء من العصبية : خلص .. أنا بعرف شو بدي آكل .. شعرت بموجة حنان تجتاحني و قد ارتسمت في ذاكرتي صورة غرفة الجلوس بكنباتها التي حال لونها و شاشة التلفزيون حيث يتسمر إخوتي أمام مباراة كرة قدم هاتفين مشجعين ، لا شك أنهم الآن يتابعون إحداها ، أحاول استعادة تفاصيل أخرى لكن ازدحام الزنزانة و تعالي أصوات من بداخلها يعيدني من خيالاتي و يرمي بي على أرضها الباردة .. تتبادل النظرات و نتفاهم سريعاً و نتوزع المهام : ماهر أنت ستقوم بالمراقبة ، محمد أنت من سيكتب .. أين أخفيت الدبوس ؟ جهاد ..أنت لن تقوم بعمل شيء الآن لأنك المحتفى به و لأن عملك سيكون فيما بعد .. اسم جهاد كان من بين المفرج عنهم ، بعد ثلاثة أشهر من الاعتقال ..رغم جراحه و صعقه بالكهرباء ظلّ يغني .. كان صوته يأتيني هامساً : أنا و متكية ع بابي مرقت نحلة بكير .. غلت بزهور الغابة و صارت تعمل مشاوير .. فأطلب منه أن يصمت ليس لأنني أرغب بالنوم ، بل لأنني لا أرغب بشيء ..

يللا يا شباب استعجلوا .. قالها جهاد و هو يحاول أن يكتم فرحه و حماسه . وقف ماهر أمام النافذة الضيقة يراقب حركة السجانين .. و أخرج محمد كيس النايلون من تحت ثيابه و استل دبوسه الغالي و بدأ الحفر على النايلون : اي شو رقم أهلك بداريا أبو الشباب ؟؟ و بدبوسه الدقيق ينقش محمد رقم أهل "أبو الشباب " و يرفع الكيس متأملاً عمله و مبدياً علامات الرضا ..(منيح هيك .. واضح ؟؟)

و يواصل عملية حفر الأرقام و هو يدندن لحناً ، و ينقل بصره بين ماهر المتأهب و الشباب الذين ينتظرون دورهم في نقش أرقام هواتف أهاليهم ، يقاطعهم محمد أحياناً : بعرف هاد الرقم أكيد بالتل و هاد بالكسوة .. هاد من المحافظات ..

أنتظر دوري لينقش رقمي و أتخيل وجه أمي الملهوف و هي ترد على الهاتف : أهلين يا خالتو .. قلتلي اسمك جهاد .. و النعم .. و كيفو ابني .. عرفتللي ايمتى رح يطلع ؟؟

و الله كنت بدي قلك سلملي عليه .. بس ان شاالله ما بترجع لعندو .. دير بالك على حالك .

ابتسمت و أنا أتصور ردة فعل جهاد على ما قد تقوله أمي ..

رفع محمد لوحته (النايلونية) و بنبرة مسرحية قال : فشر حجر رشيد .. و الله شامبليون ذات نفسو ما رح يفك هالطلاسم .. ضحكنا ..و ضحكت هذه المرة بعمق و فرح و على وقع أغنية جهاد : أعلى من قبب العالية عم يكتب سطور ... ضل تذكرني و تذكر طريق النحل .

سنة حلوة يا ثورة

٢٠١١/٦/٢٦
أكبر مظاهرة تشهدها مدينة الحولة
٢٠١١/٦/٢٧
زفت الزبداني أول شهدائها "حسين زليخة رحمه الله"
٢٠٢٢/٦/٢٨
أيضا" شهدت عربين سقوط أول شهيد كما اقتحم النظام الغاشم يبرود بالدبابات
٢٠١١/٦/٢٩
اقتحام الجيش الأسدي الغاشم للرستن بالدبابات والمدرعات و اعتقال ٧٠٠ شاب من أبنائها
٢٠١١/٦/٣٠
اقتحام الجيش الأسدي أيضا لتلبيسة واعتقال عدد كبير من أبنائها

الزبداني

بلدتي الوادعة في طمأنينة في حضن جبلين عند عتبتها يفترش بساطاً أخضر تروي ثماره ظمأ الزائرين وتطفئ عطش العاشقين ..

كانت بلدتي نائمةً يزحف بردى إلى صدرها ليلاً ليروي بساتينها الخضراء , ولا يوقظها إلا هواءٌ عليل يداعب ضفائرها المرمية على طول السهل , وإرتفاع الجبل ..

جائت يدٌ خشنة تحمل الموت وتنشر الدمار فأيقظت حبيبتي الجميلة .

أيقظتها من أحلامها الرائعة اقتحمت بيوتها الآمنة وأسرت شبابها الأعزة استخدمت أبشع أنواع القهر والإذلال لمجرد أننا طالبنا بأن نحيا بشراً ونحوزُ بعض حقوقنا نصف قرنٍ ونحن صامتون وعندما نبسنا بلفظة حقّ وكلمة حرية جاءنا مالم نتوقع اليوم أهلنا يسامون سوءَ العذاب ويدور عليهم كأس المنون فقط لأنهم قالوا حرية وطالبوا بالإصلاح دوهمت المنازل واعتقل الأشراف وقُتل الأبطال ولكنا لم نخف ولم يتسلل الوهن إلى عزائمنا طرفة عين بل زادنا ذلك قوةً واندفاعاً فنحنُ الذين جمع لنا الناسُ وما خفنا وتوكلنا على الله وسننقلب بنعمة من الله ولم يمسسنا ضرٌ .وقفنا في وجه دبابتهم بصدورنا العارية سفكوا الدماء ونهبوا البيوت وأبكوا عيون الأمهات ولكن القلوب لا تعرف الخوف من هنا من ربوع بلادي من بين حبات الكرز وعصير العنب في كرومها انبثقت الثورة المجيدة واندلعت نارها المباركة لتحرق غطرسة الطاغية وتقوض عرش الظلم نحن على الطريق مهما طالت وعلى العهد مهما قست..

الأرض لنا وسوريا عربية وليست أسدية يا بلدتي الصافية لا تحزني قري عيناً النصرآتٍ فلا بد أن يستجيب القدر ولا بد لليل أن ينجلي ...ولا بد للقيد أن ينكسر

ما نحتاجه في سوريا الجديدة من دولة بديلة:

مع قرب سقوط النظام المستبد، يُطرح في الساحة السورية، البديل الذي سوف يتبناه الشعب السوري المتحرر حديثاً من نير آل الأسد، ويحتاج إلى فضاءات جديدة يتنفس فيها حريته ويمارس خلالها ما يريد وما يطمح. بل وينطلق عبرها إلى الدولة التي يحقق فيها أمانيه وطموحاته وتحقق له إنسانيته. ونعني هنا الدولة المدنية التي ظهرت فكرتها عبر محاولات فلاسفة التنوير تهيئة الأرض ـ فكرياً ـ لنشأة دولة حديثة تقوم على مبدأ المساواة وترعى الحقوق كاملة، وتنطلق من قيم اخلاقية في السلطة والسيادة بعيداً عن الفوضى وطغيان الأقوى. فهذه الحالة تحكمها روح القوة ومشاعر الغضب وطغيان السيطرة فتفقد مدنيتها التي تتسم بالتسامح والتعاون من أجل العيش المشترك بين جميع فئات المجتمع. إن تأسيس الدولة المدنية الحديثة التي نطمح إليها نحن السوريون عبر تأسيس أجهزة سياسية وقانونية تكون خارجة عن تأثير القوى والنزعات الفردية والمذهبية تستطيع أن تنظم الحياة العامة وتحمي الملكية الخاصة وتنظم شوؤن التعاقد وتطبق القانون على جميع الناس بصرف النظرعن مكاناتهم وانتماءاتهم. ويعني ذلك أن فكرة الدولة المدنية تنبع من إجماع الأمة ومن إرادتها المشتركة وتمثل الدولة عندها إرادة المجتمع. وإذ تتأسس الدولة المدنية على هذا النحو فإنها توصف بأنها:

أولاً ـ هي دولة قانون أي تتمتع بوجود قوانين ترسي مبادئ العدل. لأنها تُعرف على أنها اتحاد بين أفراد يعيشون في مجتمع يخضع لنظام قانون عادل يقف فوق الأفراد جميعاً ويُطبق من خلال قضاء نزيه. وهذا شرط هام ومن الشروط الأساسية لقيام الدولة المرجوة التي يعيش فيها المواطنين دون انتهاك للحقوق من قبل أفراد أو أطراف معينة فثمة سلطة عليا هي سلطة الدولة التي تطبق القوانين وتحفظ الحقوق لكل الأطراف وتمنعهم من أن يطبقوا أشكال العقاب بأنفسهم.

ثانياً ـ هي دولة مدنية تتأسس حسب نظام مدني من العلاقات التي تقوم على السلام والتسامح وقبول الآخر والمساواة في الحقوق والواجبات والثقة في عمليات التعاقد والتبادل المختلفة وهي قيم الثقافة المدنية. ثقافة تتأسس على مبدأ الاتفاق أي وجود حد أدنى من القواعد التي تشكل خطوطاً حمراء يُمنع تجاوزها ويقف على رأسها احترام القانون الذي يشكل هنا القواعد المكتوبة. وتأتي بعده مجموعة القوانين العرفية غير المكتوبة، تشكل بنية الحياة اليومية للناس وتحدد لهم صور التبادل القائم على النظام لا الفوضى، وعلى السلام لا العنف، وعلى العيش المشترك لا العيش الفردي، وعلى القيم الانسانية العامة لا على القيم الفردية أو النزعات المتطرفة.

ثالثاً ـ هي دولة المواطنة ويتعلق هذا الشرط بتعريف الفرد الذي يعيش على هذه الدولة. فهذا الفرد لا يُعرَّف بدينه أو مهنته أو ماله أو إقليمه أو سلطته وإنما يُعرف تعريفاً قانونياً اجتماعياً بأنه مواطن. أي أنه عضو في المجتمع له حقوق وعليه واجبات يتساوى فيها مع جميع المواطنين. فإذا كان القانون في الدولة المدنية يؤسس قيمة العدل، وإذا كانت الثقافة المدنية تؤسس فيها قيمة السلام الاجتماعي، فإن المواطنة تؤسس في الدولة المدنية قيمة المساواة. والمواطنون هنا يجب أن يعيشوا مواطنين فعالين ونشطاء يعرفون حقوقهم وواجباتهم جيداً ويشاركون في تحسين أحوال مجتمعهم حيث يرقون بمدنيتهم على نحوٍ دائم ويخلصون إخلاصاً كبيراً لكل ما هو عام: الصالح العام ـ الملكية العامة ـ والمبادئ العامة أي كل ما يتصل بالخير العام.

رابعاً ـ هي دولة ديمقراطية. فالديمقراطية هي التي تمنع من أن تؤخذ الدولة غصباً من خلال فرد أو نخبة أو طائفة أو عائلة أو نزعة أيديولوجية. إن الديمقراطية هي وسيلة الدولة المدنية لتحقيق الاتفاق العام والصالح العام للمجتمع كما هي وسيلتها للحكم العقلاني الرشيد وتفويض السلطة وانتقالها. إنها تتيح الفرصة للتنافس الحر الخلاّق بين الأفكار السياسية المختلفة وما ينبثق عنها من برامج وسياسات, ويكون الهدف النهائي للتنافس تحقيق المصلحة العليا للمجتمع أي إدارة المجتمع والسياسات العامة بأقصى درجات الدقة والإحكام والشفافية والأداء الإداري النزيه المتميّز. ويكون الحكم النهائي في هذا التنافس للشعب الذي يشارك في انتخابات عامة لاختيار القيادات ونواب الشعب، لا بصفتهم الشخصية وإنما بحكم ما يطرحونه من برامج وسياسات للارتقاء الدائم بالمجتمع وتحسين ظروف المعيشة وتحقق التطور والرفاهية وتهدف إلى رفع مستوى الإنسان بما فيه خير المواطن والوطن على حد سواء. فالديمقراطية هي الطريق نحو التقدم الدائم ولا تتحقق إلاّ بقدرة الدولة على تطوير المجال العام أو الميدان العام وهو مصطلح يُطلق على مجال النقاش والتداول العام الذي يحقق التواصل الاجتماعي بين الجماعات المختلفة والآراء المتنوعة. ويضم المجال العام أيضاً مجالات فرعية للنقاش والحوار تبدأ من الصالونات الفكرية وتتدرج عبر الجمعيات الأهلية والمنتديات والمؤتمرات العامة وصولاً إلى النقاشات التي تدور في أروقة النقابات المهنية وجماعات الضغط والحركات الاجتماعية والأحزاب السياسية. وهذا الميدان العام يكون مستقل تماماً كي يطرح أفكاره على نحو موضوعي ومحايد. فالمجال العام هو الذي يلهم المجتمع الأساليب القويمة في التفكير والتدبر العام والتواصل الجمعي، ويحوّل المناقشات المتفرقة إلى مناقشات تصب في هدف عام وتتم ضمن قواعد وأصول عقلية بحيث لا يتحول النقاش إلى فوضى طالما يقوم النقاش على العقل والبصيرة، والقدرة على التفاوض، وتقديم الحلول، والمرونة في الاستجابة لأفكار الأطراف الأخرى. ويتأسس المجال العام ـ بجانب عملية التبصر والتدبر العقلي والتفاوض ـ إلى ما يُطلق عليه اسم الفعل التواصلي أو الاتصالي ـ وهو الفعل الذي يقوم على احترام أفعال الآخرين وأفكارهم، والاسجابة إليها بشكل عقلاني حيث يتجه النقاش نحو المصلحة العامة دون إحداث صخب، أو ضوضاء، أو عنف، أو تنافر، أو تنابذ، أو رفض. وأخيراً إن الدولة المدنية لا تتأسس بخلط الدين بالسياسة إنما يبقى الدين في الدولة المدنية عاملاً أساسياً في بناء الأخلاق وفي خلق الطاقة الخلاقة للعمل والإنجاز والتقدم. هذه وظيفة الدين في كل المجتمعات الحديثة الحرة. ومن ثم فليس صحيحاً أن الدولة المدنية تعادي الدين أو ترفضه. فالدين جزء لا يتجزأ من منظومة الحياة، وهو الباعث على الأخلاق، والاستقامة، والالتزام. بل هو باعث عند الكثيرين على العمل المتقن والانجاز التام والنجاح في الحياة. ينطبق ذلك على الإنسان العادي في حياته اليومية كما وينطبق على السياسي بنفس القدر. لكن ما ترفضه الدولة المدنية هو استخدام الدين لتحقيق أهداف سياسية معينة. فهذا يتنافى مع مبدأ التعدد الذي تقوم عليه الدولة المدنية، فضلاً عن أنه ـ وربما يكون هذا هو أهم هذه العوامل ـ يحوّل الدين إلى موضوع جدلي وخلافي يقود إلى تفسيرات تبعده عن عالم القداسة الذي يتحلى به وتدخله إلى عوالم المصالح الدنيوية الضيقة. ومن ثم فالدين في الدولة المدنية ليس أداة للسياسة وتحقيق المصالح بل يبقى في حياة الناس الخاصة جداً ضمن طاقة وجودية وإيمانية تمنح الأفراد في مسيرة حياتهم مبادئ الأخلاق وحب العمل وحب الوطن وحب الإنسان إلخ، أي تحت لواء الالتزام الأخلاقي العام.

وأخيراً، إذا كانت هذه هي أركان الدولة المدنية الأربعة فلا يصح أن نأخذ منها ركناً دون آخر. فهي أركان متكاملة متساندة متوافقة، يدعم بعضها بعضاً في منظومة الحياة المستمرة التي هي منظومة الحياة الحديثة التي نريدها ونريد أن نعيش فيها.

كنا بالأمس نشرب الماء ممزوجاً بالدموع ،ونحرق البخور أمام أزلام الاستبداد ليرضوا عنا ، بالأمس.. كنا نلوي رقابنا أمام السلاطين .لكن اليوم في ثورتنا نرفع رؤوسنا للسماء وتعانق عيوننا الشهادة منتظرين لحظة اللقاء بالحبيب المصطفى. خرجنا مطالبين بالحرية فكان الرد قتلاً تدميراً واعتقالات تعسفية كان لي نصيب منها حيث قام الشبيحة بتاريخ ٢٥\رمضان ٢٠١١\ بنصب كمين لي بمساعدة أحد الجواسيس بينما كنت عائداً من عملي، أغوتني حبات التين على طرف الشارع فتوقفت أجمع بعضها لطعام الإفطار وما هي إلا لحظات حتى التفت حولي ثلاث سيارات أمن ترجلوا منها وطلب أحدهم بطاقتي ولما قرأ الاسم قال لي :(من زمان عم ندور عليك) رموني داخل السيارة وبدأت رحلة التعذيب .لم يعد (ج.ع)للمنزل ذلك المساء جلست الأم وبناتها وحيدات على الإفطار لأن الأب والأخ الأصغر أيضاً معتقلون لذا لن أخبركم كيف كان العيد في ذلك المنزل الثائر. يقول (ج.ع)أمضيت في معتقل أمن الدولة شهراً منعونا خلاله من الصلاة حتى أنهم كانوا يحاولون العبث بصيامنا فكانوا يحضرون طعام الإفطار قبل الأذان ويقولون لنا هيا كلوا لقد أذن المغرب و قد سامونا فيه أشد أنواع الضرب والتعذيب، نقلت بعدها إلى فرع الأمن السياسي حيث نعتوني(بالمندس والثائر)إذ لا توجد تهم توجه إلي وبعد شهرين من العذاب خرجت من المعتقل في الساعة السادسة مساءً وقت انطلاق المظاهرة فهتفت بملء صوتي(أنا أريد إسقاط النظام).

في يوم ٢٠ \ ١٢ \ ٢٠١١ شقت نعوشهم الأمواج البشرية المتلاطمة التي أغرقت ساحة الجسر، وطافت عروشهم العظيمة حول شجرة الحرية في ذلك اليوم استيقظت مدينتي الثكلى مفجوعة لتزف شهداءها إلى مثواهم الأخير مودِعةً إياهم بالزغاريد والرياحين ، زحفت الحشود الهائلة لتشيع ضحايا انفجار الأمس. ذاك الانفجار الذي هز المدينة وأضاءت ألسنة لهبه الهزيع الأول من الليل .محمد ،غسان ، وجهاد ثلاثةٌ من أبطال الزبداني الذين بذلوا كل غال وثمين لأجلها فلم يتوانوا للحظة منذ بدء الثورة عن تلبية نداء الحرية والمضي في سبيلها ، كانوا من أوائل من شارك في المظاهرات السلمية و بادر لحمايتها من رصاص شبيحة الأسد ، فنالت أجسادهم الحصة الأكبر من البارود والمتفجرات وكان لكل واحد منهم قصته مع ذاك النظام المجرم .أما عن الشهيد محمد علوش ذو الست والثلاثين عاماً الذي قضى عامه الأخير ملاحقاً بعيون الجواسيس متنقلاً من مكان لآخر, اتهم بالاندساس والتخريب بينما هو بريء مما نسب إليه فهو الهاتف للحرية والمنادي بإسقاط النظام .وفي إحدى الحملات الشرسة التي توجهت إلى الزبداني استشهد قريبه وصديق روحه شادي فاتخذ قراره الحازم بالانضمام إلى الثوار والوقوف في وجه من صوّب الآليات الثقيلة إلى صدورنا العارية تاركاً ثلاثة أطفال ينتظرون عودة والدهم كل مساء لكن دون جدوى .نعم لقد كان محمد أهلاً لما انتُدِبَ إليه وشكل مع بعض رفاقه مجموعة تسهر على حماية مداخل المدينة ومخارجها خشية اقتحام مباغت للجيش الأسدي وكان جهاد زيتون أحد عناصر هذه المجموعة بمثابة الأخ الأصغر لمحمد وموضع ثقته لشدة شجاعته وكم تعرض لخطر الاعتقال لنعيش أحراراً و واجه الموت لنحيا كرماء وهاهو اليوم قد رحل لنكمل مسيره ونأخذ بثأره و والدته التي لم تستطع تحمل فجيعة فقد الابن البار ذو الثمانية و عشرين عاماً ولم تحظَ بتربية طفله " حمزة " فارتقت روحها الطيبة لتلاقي ولدها في فسيح الفردوس وداعاً أيها الشهيد ووداعاً أم الفقيد. أما البطل الثالث فهو غسان التيناوي البالغ من العمر ٣٢ ربيعا فقد ترك "أنفال" و " عمار " الذي لم يتم يومه العاشر عند استشهاد والده, كان غسان المساعد الأول لأصدقائه يسهر أثناء نوبات الحراسة ويتوكل مهامهم في بعض الأحيان ومع أن الفترة التي قضاها مع المجموعة لم تكن طويلة إلا أنها كانت كافية لتخط اسمه في كتاب مجد الزبداني . لن ننسى هذي الدماء التي أُهرقت أما الأرواح التي فاضت فسوف تجتمع وتتآلف وتطلع من وراء الأفق الجديد صباحاً جديداً...

رغماً عن أنفك .. يـــا أســـــد

سواء قطعتَ خطوط الاتصال أم لم تقطعها ، سواء تكرمتَ علينا بتشغيل المخدّم أو لم تتكرم به فنحن مستمرون و أوكسجيننا مالئ الدنيا و شاغل الناس أنجزنا هذا العدد دون العودة إلى الإنترنت و تمكنّا من التواصل مع بعضنا و تبادل وجهات النظر و الكتابة و الرسم و التصميم ، و اجتمعنا معاً في غرفة تحولت نوعاً ما إلى غرفة تحرير ، كتبنا ، ضحكنا ، اختلفنا ، علت أصواتنا ، شربنا الشاي معاً ، و أخرجنا العدد الثالث عشر .

إسمعو من أبو الدراويش

يا جماعة الخير... من يومين شفتلكن منام... اللهّم إجعلو خير... وقفت مرعوب قبل ما يفيق الطير...، قال في عُرس بالزبداني..، والناس مجمعة.. بعد صلاة الجمعة... تشاءمت كتير من المنام.. وعديتو أضغاث أحلام.. وتمنيت يتفسر عالبحر.. وعالحجر.. ويسلمو أهل الزبداني مع كل الناس وكل البشر.

يا عمّي.. وإبن عمّي.. وأبي... وأخي .. وأُختي وأُمي.. الحكي لازم ينحكى عا مسمع الوسواس... والبلا يا حسّاس بيصيب الناس وبتوقع القاسة بالراس. وحدِن يرُدّ عليي ولا يقوللي كاني ومالي..!؟. بدّي الجواب ع السؤال قبل ما أقتل حالي...

شو دخل لعصابات الشخصية والمنازعات... بالمظاهرة المدنية السلمية..!؟.

يعني ما بقى يصير حل للمشاكل الفردية... إلاّ ضمن التجمعات التظاهرية...!؟.

وبيفتحو صحاب الناموس قنابل بين المتظاهرين.. اللي حاملين ع كفوفن دمّن والرغيف كان وما زال كل همّن. وبيفجّروووو... وبيقتلووووو... اللي إلو ذنب واللي ما إلو.

طيّب؟ شو ذنب غيرو تا يموت بوزر فعلة غير فعلتو... وبعلّة غير علّتو...؟. وهادا مو هدر للدّم السوري اللي نحنا بحاجة لكل نقطة فيه... ولا نسينا فشّار القاتل الجزّار... ولتهينا ببعضنا وتركنا الثورة والثوّار.

بعدين يا فلان.. ويا علاّن.. ويا طيخ ويا بطيخ... إجا في بينك وبين حدِن شي تار.. بلا ما تظهر بالمظاهرة وتتمضرط بين الناس... تا يصير يللي صار... روح وتدارى بشي مطرح... يا خلّيك فار.

عذروني يا أُخوان.. ع الكلام... القاطع متل الحسام... بس الحادثة أخدت مني عقلي وطار... ونحنا وإنتو.. يا أحرار... بدنا الحرية.. والأمور تنقال بشفافية.. مو عم نطالب بالديموقراطية.

هـــــــــــل ؟؟؟؟

هل السكوت الذي يحدثه الملل كالسكوت الذي يوجده الألم ؟
هل يعود القروي إلى حقله فيلقي البذور حيث زرع الموت جماجم القتلى؟
هل يقود الراعي مواشيه إلى مروج مزقت بساط عشبها القذائف ؟
هل يشرب الظمآن من مناهل يمتزج ماؤها بالدماء ؟
هل يركع العابد في هيكل رقصت فيه الشياطين ؟
هل يردد الشاعر قصائده أمام كوكب حُجِب بالدخان ؟
هل تجلس الأم بجانب سرير طفلها مرتلة أغاني النوم وهي لا ترتجف خائفة مما سيجلبه الغد؟
هل ستبقى سورية مطروحة بين مغاور الذئاب تتناهشها الوحوش؟

إن القضاء عندنا يبصر ولا يتكلم ، يسير فلا يلتفت ، وهو ذو عيون تتجلى وأقدام تتسارع ، أما اللسان فمثقل مثقل

أنت والأبراج مع أوكسجين

برج البطة: أنت تحلم بلباس عازل أو خارق يحميك من حقد وانتقام قادمان إليك لكنك وبغبائك لم ولن تملكه فلا تحاول التفكير به

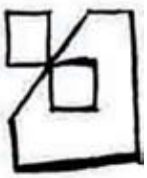

برج المنحبُجي: تتطور بشكل سريع جداً فبعد أن كنت تصدق كل ما لايصدق بدأت انت تطلق الأكاذيب على نفسك أنت الآن كوحيد الخلية تسير بالفطرة دون شعور أو تفكير

برج المندس : أحزان تتوالى إليك لتزيدك غضباً و حقداً فانتبه وتذكر من أنت وحاول تحويل كل هذا الغضب و الحقد إلى طاقات إيجابية ودوافع سامية وإصرار على تحقيق الحلم

برج الشبيح : أنت اليوم بقمة النشوة فقد فقت زمانك بممارسة شهواتك الشاذة (رسالة ستصلك قريبا من طفل تعرفه جيدا سترعبك فتموت كل يوم مئة ميتة)

برج الثائر: تشعر اليوم بأنك مكبل وغير قادر على فعل شيء أمام هول ما يحدث لكنك ولأول مرة تخطئ في تقديرك فأنت الأقوى ,أنت صاحب المعجزات فلا تنسى

برج الحيادي : تشعر ببلل في ثيابك وعلى وجهك لاتعلم مصدره ولست قادر على التخلص منه فهناك ملايين الأطفال يبسقون عليك الآن ننصحك بالصمت أكثر ففصل الصيف قادم وأنت بحاجة للسباحة

برج المخبر: أنت اليوم تلعب لعبتك المفضلة وتظن أنك الرابح دوما لكن لاتنسى أنها مقامرة فمهما ربحت في جولات سيأتي اليوم الذي ستسقط به وتخسر

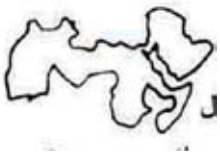

برج العروبة: لم تكن في حياتك أقذر من ما أنت عليه اليوم فمحاولاتك لتنظيف نفسك بحروف نتنة تزيدك عفونة ننصحك ببعض الدماء فهي الوحيدة التي يمكنها تطهيرك

برج طفل الحولة : لا يوجد أحلى منك ولا اسعد فألعابك وهداياك التي حلمت بها هي لك الآن تطير وتمرح في فضاء لا محدود ..نرجوك أن لا تسامحنا فنحن لا نستحق

برج المجتمع الدولي : صوتك العالي لا يسمعه أحد فهو لن يبرر لك الهروب من مسؤولياتك حاول السير ولو خطوة فربما تحفظ ماء وجهك

الكلمة المفقودة

أ	ل	ى	غ	ي	ر	ا	ل	ن	ع	ي	م	■	و
ا	أ	و	أ	ن	ا	أ	ر	ف	ض	أ	ن	و	ز
ل	س	ن	ه	ك	ذ	ا	أ	ب	د	ع	م	ض	م
س	أ	و	ا	ج	غ	ي	ر	أ	ن	ي	أ	ع	ي
ر	ر	غ	ى	ل	ا	ل	و	ا	ل	ي	ط	ا	م
ا	ض	ا	ا	أ	ا	ك	ل	ا	ب	ه	ل	ف	ز
ط	ر	ب	ل	ة	ن	أ	ح	ر	ف	أ	ق	ا	ت
■	و	ة	خ	■	أ	ا	د	■	ط	■	ت	ل	م
ك	أ	ج	ل	أ	ط	ق	ل	ع	و	ف	ا	ج	ت
ل	ر	ن	ق	ل	■	ا	ف	ا	و	س	ل	ح	ط
ع	ى	ا	ح	ك	ل	م	ا	ن	أ	ا	ط	ي	ى
ت	و	ت	ف	ي	ق	ع	ر	ل	ي	ه	ل	م	■
ل	ف	ي	ه	ا	ع	ص	ا	ب	ة	■	ج	ل	ة
ا	ل	م	س	ت	ق	ي	م	ت	ص	ب	ح	و	ه

أنا لا أدعو
إلى غير _ا لسراط _المستقيم
أنا لا أهجو
سوى _ كُلّ عُتُلّ _وزنيم
وأنا أرفضُ أنّ
تُصبح _أرضُ _ الله _غابة
وأرى _ فيها العصابة
تتمطى وسط _جنات _ النعيم
وضعاف _ الخلق _في قعر _ الجحيم
هكذا أُبدعُ _ فنّي
غير أنّي
كلما _ أطلقتُ _حرفاً
أطلق _ الوالي _ كلابه

الكلمة مؤلفة من إحدى عشر حرفاً
من أبشع جرائم النظام

لوحـــــة

إبداعات الثورة

من الحراك اليومي

ثائرات حتى النصر

من أطفال الحرية